

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه ابي القاسم نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

بناءً على ترشيح مؤسسة بيت الحكمة ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار فيها وبالتعاون مع قسم دراسات الأديان ودعوتها للحلقة النقاشية الموسومة ((مناهج التربية الإسلامية للمدارس الثانوية - دراسة نقدية -))

قمت بدراسة منهج كتاب مادة القرآن والتربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي دراسة نقدية .

وقد تجاوزت في هذه الدراسة ذكر الجوانب الإيجابية على أساس أن هذا الكتاب في النهاية هو جهد معرفي لكنه لا يرقى إلى إعماده كتاباً منهجياً مناسباً لمرحلة بالغة الخطورة وهي مرحلة الثانوية لتدريس مادة علمية هي الأخرى بالغة الخطورة وهي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وذلك للملاحظات والمؤاخذات الجوهرية الكثيرة التي سجلت على هذا الكتاب .

وفيما يأتي هذه الملاحظات العامة والخاصة التي سجلتها على هذا المقرر:

أولاً: الملاحظات العامة :

(١) إعتقاد المنهج على اساس مذهبي طائفي اقصائي في وضع المادة العلمية وذلك من خلال إعتقاد مصادر مدرسة أهل السنة في عموم الكتاب مع غياب وإقصاء تام لمصادر مذهب أهل البيت عليهم السلام في مجال التفسير والحديث والفكر والسيرة والتاريخ عدا ما ذكر على استحياء في بعض السطور القليلة من باب المجاملة على المحمل

الحسن والمثال على ذلك من الأمثلة الكثيرة أن هذا الكتاب ذكر حوالي ستين حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع هذه الأحاديث مستخرجة من البخاري ومسلم بالدرجة الأولى ثم من سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي داود ولا يوجد ولا حديث واحد مصدره الكتب الحديثية لدى الإمامية حتى الحديث الذي ورد في أثر الخمر في المبحث السابع ص ٦٣ ونصه (سئل الإمام الصادق عليه السلام عن أكثر المعاصي ضرراً الزنا، القتل، شرب الخمر فاجاب: شارب الخمر يفعل كل هذه المعاصي) فإن فيه تدليس واضح لأن هذا الحديث ذكره جلال الدين السيوطي في جامع الأحاديث عن الإمام علي عليه السلام فقط ولم يذكره أحد عن الإمام الصادق عليه السلام .

(٢) إذا ما استثنينا نصوص الآيات والأحاديث والشواهد والمقتبسات نلاحظ ان لغة الكتاب إجمالاً ضعيفة وركيكة والعبارات في الكثير منها مضطربة غير متناسقة وربما غير مفهومة ويكفي للدلالة على ذلك قراءة المقدمة أو أضرار المسكرات والمخدرات وهذه قطعاً إساءة كبيرة للمناهج العراقية .

(٣) الصلاة على الأصحاب بعد الصلاة على النبي وآله ليس لها أي سند شرعي وهي مع ذلك مذكورة مع كل مرة يذكر فيها إسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤) ذكر بعض الصحابة الغير ممدوحين عند الإمامية والترضي عنهم يخالف منهج التوازن المذهبي بما يتوافق مع تركيبة المجتمع العراقي .

- (٥) اختيار النصوص والأحاديث وبعض الأبحاث مضى عليه عشرات السنين دون تغيير علمي حقيقي ومنصف يراعي التطور المرحلي وهذا يدخل في إطار التقليد والجمود العلمي .
- (٦) عدم تحري الدقة في معاني الكلمات خصوصاً المفردات التي لها معاني اصطلاحية
- (٧) عدم مراعاة منهج البحث العلمي في الاقتباس والأقواس والتنقيط والأمور الفنية الأخرى .
- (٨) في معتقد الإمامية على ضوء ماورد في نهج البلاغة فإن صفة الصديق من خصائص الإمام علي عليه السلام ومن غير الإنصاف أن تطلق على غيره .
- (٩) ورد في مقدمة الكتاب ان النظم الإسلامية موزعة على مراحل الإعدادية الثلاث : النظام الأخلاقي والاجتماعي للسنة الرابعة والنظام السياسي للسنة الخامسة والنظام الإقتصادي للسنة السادسة وهو تقسيم جيد ومهم ولكنه غير متحقق بالمرّة فالأحاديث والأبحاث التي تناولها منهج الخامس الإعدادي لم تقف عند النظام السياسي بل نجد الموضوعات المتعلقة بالنظم الأخرى، والكتاب ليس فيه سوى فصلين الأول للأحاديث والثاني للأبحاث وهي في الأغلب ذات طابع فكري لذا يفتقر هذا الكتاب إلى التنوع في مجال العقائد والفقه والأخلاق وكل هذه المجالات لها أثرها الكبير في التربية الإسلامية .
- (١٠) الحاجة الى إعادة النظر لبعض الأسئلة وناقاط الواردة في فقرتي المناقشة وأهم مايرشد إليه الحديث .

ثانياً: الملاحظات الخاصة

- (١) الحديث الأول جاء بعنوان الإسلام دين العدالة والمساواة ولا يصح الاستدلال بهذا الحديث على العدالة والمساواة، والعنوان المناسب لهذا الحديث الشريف هو حرمة الشفاعة في حدود الله تعالى وهو ما ذكره جميع المحدثين بلا استثناء ولو ذكر الحديث كاملاً لدل على المطلوب .
- (٢) في فقرة اللغة ص ٥ تعريف الحد : هو العقوبة المقدرة (في الشرع) بإضافة ما بين القوسين .
- (٣) فقرة أهم ما يرشد إليه الحديث ص ٧ لانتاسب مع مضمون الحديث .
- (٤) فقرة المناقشة ص ٧ السؤال رقم ٣ غير مفهوم .
- (٥) فقرة المناقشة ص ١٠ السؤال الأول والسؤال الرابع مختلفان في اللفظ متفقان في المعنى لذا يلزم التكرار .
- (٦) تشابه وتكرار في الموضوع بين الحديث الثالث ص ١١ وبين المبحث الأول ص ٣٩ .
- (٧) الحديث السابع مامعنى أن يكون الحديث للشرح وهو سطر واحد فقط، وكذا الحديث الثامن .
- (٨) في شرح الحديث ص ٣٢ لا يصح الخلط بين المنافقين وبين بطانة الشر التي أشار إليها الحديث .
- (٩) ما معنى أن راوي الحديث يُذكر مرة كما في ص ٣٣ وغيرها ولا يذكر في عشرات الأحاديث الأخرى لماذا هذه الإنتقائية غير المبررة .
- (١٠) الحديث العاشر ص ٣٥ العنوان لا يتناسب مع نص الحديث .
- (١١) الفصل الثاني بحاجة إلى عنوان وليكن مباحث اسلامية .
- (١٢) في ص ٤٧ مصطلح أهل الذمة يحتاج إلى بيان وتعريف .

- (١٣) مبحث حقوق الإنسان ص ٤٦ عليه الكثير من المؤاخذات ويحتاج إلى إعادة نظر .
- (١٤) في ص ٥١ حرية السكن هذا غير وارد في الحقوق اطلاقاً والإستشهاد بالآيتين الكريمتين ليس مقبولاً ولادلالة فيهما على هذا الحق المزعوم .
- (١٥) المبحث الرابع ص ٥٥ طريقة ترتيبه على طريقة الأحاديث وليس المباحث لذا يحتاج إلى إعادة صياغة .
- (١٦) في ص ٥٦ ورد تخريج يتيم للأحاديث في الهامش (صحيح مسلم وسنن الترمذي) فهل هو زيادة هنا أم نقص هناك في الأماكن الأخرى .
- (١٧) جاء في المبحث الخامس ص ٥٧ (دور المرأة في المجتمع) ، وجاء في المبحث السادس (السيدة زينب ع) واشتركا في مناقشة واحدة فإما ان يكونا مبحثين لكل منهما مناقشة أو يكونا مبحثاً واحداً بمناقشة واحدة . مع التحفظ على ما جاء من بعض الكلام في كلا المبحثين
- (١٨) المناقشة في ص ٦١ السؤال الأول (ما السر المودع في المرأة) وتعليقاً على هذا السؤال أقول : ما السر المودع في هذا السؤال!؟
- (١٩) المبحث السابع ص ٦٢ عقوبة شارب الخمر ثمانين جلدة وليس أربعين وهو ما عليه جمهور الفقهاء وأغلب المذاهب .
- (٢٠) فقرات المبحث السابع غير مرتبة ومن ذلك يجب أن تذكر الأسباب قبل النتائج والأضرار .
- (٢١) أخطاء لغوية وطباعية وفنية لامجال لذكرها هنا ذكرتها في الكتاب

ثالثاً: المقترحات

- (١) جمع القرآن الكريم وتفسيره مع التربية الإسلامية في كتاب واحد خطوة مهمة لها أثرها الكبير في التيسير على الطالب في هذه المرحلة لأن القرآن الكريم هو المصدر الأساس للتربية الإسلامية .
 - (٢) إعتناء جميع المصادر الإسلامية في جميع المجالات ولجميع المذاهب لوضع منهج إسلامي تربوي علمي يأخذ بنظر الإعتبار المتفق عليه بين المذاهب وتجاوز القضايا الخلافية .
 - (٣) أهمية أن يتضمن الكتاب المنهجي فهرس لتخريج الأحاديث وللمصادر المعتمدة بالإضافة إلى فهرست الموضوعات
- أكتفي بهذا المقدار في هذه الدراسة النقدية للكتاب المنهجي المقرر لمرحلة الخامس الإعدادي فإن أصبت فيما ذكرت فبتوفيق من الله تعالى وإن أخطأت فمن نفسي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .